من يزيلون إفسادهم الثاني؟

قال تعالى: ﴿ فإذا جاء وعد الآخرة لِيَسُؤوا وجوهَكم، وليدخلوا المسجدَ كما دخلوه أولَ مرة، ولِيُتَبِّروا ما علوا تتبيراً ﴾[1].

إن الذين يزيلون إفساد اليهود الثاني وينقضون كيانهم الذي أقاموه هم ذرية الذين أزالوا إفسادهم الأول.

وطالما أن الصحابة هم الذين قاموا بذلك أول مرة، فإن المسلمين هم المرشحون للقيام بذلك في المرة الثانية، والآيات توحي لنا بذلك. وإن الفاعل في الأفعال الثلاثة «ليسؤوا»، و«ليتبروا» يعود على العباد الذين قضَوا على فساد اليهود الأول ﴿ فإذا جاء وعدُ الآخرة ليسؤوا وجوهَكم، وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة، وليتبروا ما علوا تتبيراً ﴾.

وعودة الضمير على العباد وكون فاعل الأفعال الثلاثة ضميراً، يوحي بأنها حرب واحدة بين المسلمين واليهود، وأنها ابتدأت منذ بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام، وأنها ستبقى مستمرة حتى إبادة اليهود في آخر الأمر، وأن انتصار الصحابة عليهم ما هو إلا حلقة من حلقات الحرب، وما انتصار أحفاد الصحابة عليهم إلا حلقة أخرى من حلقاتها.

والتعبير عن المرة الأولى بالفعل الماضي ﴿ بعثنا عليكم عباداً لنا أولي

---

(١) الإسراء: ٧.